



(5)OIC/COMCEC-FC/42-26/D

استراتيجية الكومسيك



## تقرير عن تنفيذ استراتيجية الكومسيك

الاجتماع الثاني والأربعون للمتابعة  
للجنة متابعة الكومسيك

مايو 2026  
مكتب تنسيق الكومسيك

## التقرير المرحلي

### بشأن تنفيذ استراتيجية الكومسيك

#### 1. مقدمة

تواصل اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (COMCEC) جهودها لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي منذ عام 1984. إن هدف الكومسيك الرئيسي هو مواجهة التحديات الاقتصادية للأمم الإسلامية والمساهمة في جهودها الإنمائية. وفي هذا الصدد، تعمل كومسيك كمنتدى سياسي لتوليد ونشر المعرفة وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات وتطوير فهم مشترك وتقريب السياسات بين الدول الأعضاء.

تواصل الكومسيك أنشطتها في ضوء استراتيجية الكومسيك. توفر مجموعات العمل WG منصة منتظمة لخبراء البلدان الأعضاء، باعتبارها جزءاً من تنفيذ استراتيجية الكومسيك، من أجل مناقشة السياسات والممارسات وتبادل الخبرات في كل مجال من مجالات التعاون من أجل إيجاد فهم مشترك وتقريب السياسات. تكشف الدراسات البحثية التي أجريت لاجتماعات فريق العمل عن حالة الأوضاع في الدول الأعضاء فيما يتعلق بالمواضيع المحددة. تتم دراسة بعض البلدان الأعضاء بالتفصيل في هذه الأدلة والتقارير البحثية من خلال الزيارات الميدانية والمسوحات والمقابلات.

وتتعدّد اجتماعات مجموعات عمل الكومسيك في مجالات التعاون الستة التي حددتها استراتيجية الكومسيك، وهي التجارة، والنقل والاتصالات، والسياحة، والزراعة، والتعاون المالي، والتخفيف من حدة الفقر. منذ الدورة الحادية والأربعين للجنة الكومسيك، عُقدت ستة اجتماعات لمجموعات العمل. المعلومات التفصيلية المتعلقة بمجموعات العمل متاحة على موقع الكومسيك (<http://www.comcec.org>).

يُمكن تمويل مشاريع الكومسيك وهو أداة تنفيذية مهمة أخرى لاستراتيجية الكومسيك، الدول الأعضاء المسجلة في مجموعات العمل وكذلك مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة من تطوير وتنفيذ مشاريع تعاون ملموسة. علاوة على ذلك، تتم ترجمة التوصيات المتعلقة بالسياسات المصاغة من قبل مجموعات العمل، والمعتمدة من قبل الاجتماعات الوزارية، إلى مشاريع ملموسة من خلال هذه الآلية المهمة.

أبدت الدول الأعضاء والمؤسسات ذات الصلة في منظمة التعاون الإسلامي اهتماماً كبيراً بأدوات دعم مشروع الكومسيك. في عام 2025، تم تنفيذ 21 مشروعاً في إطار تمويل مشاريع الكومسيك. علاوة على ذلك، سيتم دعم 31 مشروعاً من قبل مكتب التنسيق التابع لمركز الكومسيك في عام 2026. في إطار برنامج القدس، تم تنفيذ 8 مشاريع في عام 2025. بالنسبة لعام 2026، تم إدراج 10 مشاريع جديدة بشكل نهائي وسيتم تنفيذها تحت سلطة وزارة الاقتصاد الوطني لدولة فلسطين.

يلخص هذا التقرير التقدم المحرز منذ الدورة الحادية والأربعين للجنة الكومسيك نحو تنفيذ استراتيجية اللجنة.

#### 2. قرارات دورة الحادية والأربعون للكومسيك بشأن تنفيذ الاستراتيجية

عُقدت الدورة الحادية والأربعون للجنة الكومسيك في الفترة من 1 إلى 4 نوفمبر 2025 في إسطنبول. وأطلع مكتب تنسيق الكومسيك الدورة على التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الكومسيك. بعد تبادل مثير للآراء والمداولات بين الدول الأعضاء، اعتمدت الدورة الحادية والأربعون للجنة الكومسيك القرارات التالية، من بين أمور أخرى، لضمان التنفيذ الفعال لاستراتيجية الكومسيك.

- وأشادت الدورة الحادية والأربعون للجنة الكومسيك بالجهود المبذولة لتنفيذ استراتيجية اللجنة وتوصيات السياسة الوزارية من قبل الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، ودعت الدول الأعضاء إلى بذل كل جهد ممكن لتنفيذ توصيات السياسة والاستفادة من المرافق والآليات الحالية، ولا سيما فرق العمل التابعة للجنة وبرامج دعم مشاريع اللجنة، وطلبت من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي دعم الدول الأعضاء لتحقيق هذه الغاية.
- دعت الدورة البلدان الأعضاء إلى استخدام نظام متابعة سياسة الكومسيك لتقديم المعلومات والبيانات اللازمة حول تنفيذ توصيات سياسات الكومسيك الوزارية في بلدانهم، وطلبت من مكتب تنسيق الكومسيك تقديم التقارير المنتظمة عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الكومسيك إلى دورات الكومسيك واجتماعات لجنة المتابعة وغيرها من محافل منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة.
- أعربت الدورة عن تقديرها للجهود التي تبذلها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك، وركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (SESRIC)، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT)، ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية (IsDB)، والمؤسسة الدولية الإسلامية لتنمية

التجارة ITFC، والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات ICIEC، والمؤسسة الإسلامية للتنمية القطاع الخاص ICD، والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS، صندوق التضامن الإسلامي للتنمية ISFD، ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية SMIIC، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة ICCD، في تنفيذ استراتيجية الكومسيك وتوصيات السياسة الوزارية.

• تؤكد على أهمية تحقيق الأهداف المحددة في برنامج منظمة التعاون الإسلامي حتى عام 2025: وإذ رحبت الدورة بجهود الإعداد لوضع برنامج عمل متكامل لاحق، والمتابعة النشطة للقسم الاقتصادي والتجاري من البرنامج من قبل لجنة الكومسيك، ورحبت بجهود الإعداد لوضع برنامج عمل متكامل لاحق، فقد طلبت الدورة من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تقديم تقارير مرحلية شاملة بشأن ذلك إلى دورات لجنة التعاون الاقتصادي والتجاري واجتماعات لجنة المتابعة.

• إذ تذكر قرارات الاجتماع الوزاري الثالث للجنة الفنية المشتركة بين منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (TPS-OIC) الذي استضافته جمهورية تركيا في الفترة من 10 إلى 11 يونيو 2024 في إسطنبول، والدورة الوزارية الأربعين للجنة الكومسيك التي طلبت استمرار المراجعة الفنية في عام 2025 لتوضيح التوسع المحتمل لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (TPS-OIC) مع زيادة تغطية المنتجات والتخصصات الجديدة، رحبت الدورة بقرارات اجتماع اللجنة الفنية المشتركة (TNC) الذي عُقد في الفترة من 1 إلى 2 أكتوبر 2025 على مستوى كبير المفاوضين، ولا سيما قرارها، بهدف استكشاف إمكانيات توسيع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (TPS-OIC)، ببدء مناقشات تمهيدية حول التحديات التي تواجه تنفيذ اتفاقية PRETAS، ومجالات التوسع المحتملة وأهدافها، والاعتبارات القانونية والمسائل المؤسسية.

• وأعربت الجلسة عن تقديرها لجمهورية تركيا لتطوعها باستضافة الاجتماع القادم للجنة الوطنية الانتقالية في الفترة من 3 إلى 4 فبراير 2026، ودعت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، التي وقعت وصدقت على اتفاقية الإطار الخاصة بالأفضليات التجارية ومنظمة التعاون الإسلامي، إلى حضور هذا الاجتماع المهم، كما تدعو الدول الأعضاء الأخرى المهمة التي ليست أطرافاً في اتفاقية الإطار إلى المشاركة بصفة مراقبين.

• وإذ أقرت الدورة بالدور المهم لمركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، باعتباره مؤسسة تابعة لمركز التعاون الإسلامي لتسوية المنازعات، فقد دعت الدول الأعضاء إلى تشجيع المشاركة الفعالة في أنشطة مركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي بهدف الاستفادة من الخدمات التي يقدمها المركز لمن يطلبها.

• وإذ رحبت الجلسة بعرض جمهورية تركيا لاستضافة المؤتمر الوزاري الثاني للنقل التابع لمنظمة التعاون الإسلامي في الفترة من 11 إلى 12 فبراير 2026، فقد طلبت من الدول الأعضاء المشاركة الفعالة في هذا المؤتمر المهم.

• وأسادت الدورة بالنجاح الذي حققته الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء العمل في الفترة من 15 إلى 16 أكتوبر 2025 في الدوحة، قطر، فقد طلبت الدورة من الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة مواصلة جهودها لتنفيذ قراراتها.

• دعت الجلسة البلدان الأعضاء إلى دعم الترويج لصندوق الشريعة الدولي (S&P OIC/COMCEC) الذي يتضمن أسهماً من مؤشر الشريعة 50 للكومسيك (OIC COMCEC 50 Shariah Index) والذي تطور بتنسيق بين منتدى بورصات منظمة التعاون الإسلامي للمستثمرين والمجتمعات المالية في بلدانهم.

• ودعت الدورة الدول الأعضاء إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة التي من شأنها إعفاء السلع والبضائع الفلسطينية من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل، دون قيود كمية أو نوعية، مما سيكون له أثر إيجابي في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني على أرضه ودعم جهود دولة فلسطين لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

• تدعو الجلسة للدول الأعضاء والأطراف المعنية، في سياق إعادة تفعيل دور الجمهورية العربية السورية، إلى دعم الجهود الرامية إلى توجيه المساعدات الإنسانية والتنمية وتنسيقها مع تخصيص جزء منها لجهود إعادة الإعمار، وبما يحترم سيادة الدولة السورية ووحدة أراضيها، ويسهم في تعزيز الاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة لشعبها.

• قررت الجلسة اختيار "تطوير أدوات تمويل التجارة الفعالة لزيادة الصادرات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" كموضوع لجلسة تبادل الآراء في الدورة الثانية والأربعين للجنة الكومسيك، وطلبت من فريق العمل التجاري التابع للجنة الكومسيك في اجتماعه السابع والعشرين، بالتعاون مع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، تقديم توصيات سياسية ملموسة بشأن هذا الموضوع وتقديم تقرير عنها إلى الدورة الثانية والأربعين للجنة الكومسيك.

### 3. تنفيذ استراتيجية الكومسيك

#### 3.1. اجتماعات مجموعات عمل الكومسيك

منذ الدورة الحادية والأربعين للجنة الكومسيك، عُقدت الجولة السادسة والعشرون من اجتماعات فريق العمل التابع للجنة الكومسيك في أبريل 2026 (الاجتماع الخامس والعشرون لفريق العمل المعني بالتعاون المالي). بالإضافة إلى المؤسسات العامة ذات الصلة، شارك في اجتماعات مجموعة العمل، ممثلون عن القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الدولية ذات الصلة، من أجل تمكين طيف واسع من وجهات نظر أصحاب المصلحة من التعبير عن نفسها خلال المناقشات.

جميع الوثائق والعروض التقديمية التي تم تقديمها أثناء اجتماعات مجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت ([www.comcec.org](http://www.comcec.org))

### 3.1.1 مجموعة الكومسيك للعمل التجاري

يمثل التمويل التجاري ركائز أساسية لعمل وتوسيع التجارة الدولية من خلال تمكين الشركات من إدارة قيود رأس المال العامل والتخفيف من مخاطر الدفع والتسليم عبر دورة التجارة. إن حقيقة أن التجارة الدولية تعتمد إلى حد كبير على آليات الائتمان والضمان بدلاً من المعاملات النقدية المسبقة تجعل تمويل التجارة عنصراً لا غنى عنه للاندماج في سلاسل القيمة العالمية. وفي هذا الصدد، يتألف نظام تمويل التجارة الفعال من ترتيبات مؤسسية وأدوات مالية وآليات تحفيزية تمكن المصدرين والمستوردين من إجراء التجارة الدولية بأقل قدر من المخاطر وإدارة فعالة للتدفقات النقدية. وبناءً على ذلك، فإن تطوير وتنفيذ أدوات تمويل التجارة بشكل فعال على المستوى الوطني أمر بالغ الأهمية لتتبع الصادرات، ودعم النمو الاقتصادي، وزيادة فرص العمل، وتعزيز القدرة التنافسية للصادرات.

ونظراً لأهمية الموضوع، فقد خصص فريق العمل التجاري التابع لمنظمة الكومسيك اجتماعيه السادس والعشرين والسابع والعشرين لموضوع "تطوير أدوات تمويل التجارة الفعالة لزيادة الصادرات في الدول الأعضاء في منظمة الكومسيك". وخلال اجتماعها السادس والعشرين، الذي عقد في 20 أبريل 2026، ركزت المجموعة العاملة على المسودة الأولى لتقرير البحث الذي يتم إعداده حول هذا الموضوع. علاوة على ذلك، تم تبادل الخبرات ووجهات النظر الخاصة بالدول الأعضاء والمنظمات الدولية حول هذا الموضوع مع المشاركين. سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع والعشرين لفريق العمل المعني بالتجارة المقرر عقده في الفترة من 14 إلى 15 سبتمبر 2026 في أنقرة.

### 3.1.2 مجموعة عمل التعاون المالي للكومسيك:

لقد برز التمويل الجماعي كآلية تمويل تكاملية تعمل على توسيع نطاق الوصول إلى رأس المال من خلال الاستفادة من المنصات الرقمية لربط أصحاب المشاريع مباشرة بمجموعة متفرقة من المساهمين. وقد أدى توسعها السريع في السنوات الأخيرة - مدفوعاً بالتقدم في التقنيات المالية ونماذج الأعمال القائمة على المنصات - إلى زيادة أهميتها كأداة لتعبئة الموارد خارج القنوات التقليدية. من خلال تمكين تجميع المدخرات الصغيرة وتسهيل التفاعل المباشر بين جامعي التبرعات والمساهمين، يقلل التمويل الجماعي من تكاليف المعاملات ويخفف من الاحتكاكات المعلوماتية. وفي هذا السياق، يحمل هذا الأمر وعداً خاصاً للاقتصادات النامية والناشئة، حيث تحد الفجوات الهيكلية في الأنظمة المالية من التخصيص الفعال لرأس المال لرواد الأعمال والشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة. وبالتالي، يمكن أن يساهم التمويل الجماعي في تنويع مصادر التمويل، وتعزيز الابتكار، ودعم التنمية الاقتصادية الأكثر شمولاً.

وفي هذا الإطار، خصص فريق العمل المعني بالتعاون المالي اجتماعاته (FCWG) في عام 2026 لموضوع "إمكانات التمويل الجماعي للتنمية الاقتصادية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". وفي هذا الصدد، عُقد الاجتماع الخامس والعشرون لمجموعة العمل المالي في 22 أبريل 2026 بشكل افتراضي فقط، وكان الموضوع المذكور آنفاً. ويجري إعداد تقرير بحثي خاص حول هذا الموضوع المهم. تم عرض النتائج الأولية للتقرير، بالإضافة إلى تجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء والمنظمات الدولية، خلال الاجتماع الخامس والعشرين لمجموعة العمل. سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السادس والعشرين للفريق العامل المقرر عقده في الفترة من 21 إلى 22 سبتمبر 2026.

### 3.1.3 مجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات

تشكل أنظمة النقل متعددة الوسائط المتكاملة عاملاً تمكينياً حاسماً للربط الفعال والموثوق والفعال من حيث التكلفة من خلال ضمان التكامل السلس لأنماط النقل المختلفة ضمن أطر لوجستية موحدة. من خلال تسهيل عمليات النقل السلسلة بين الوسائط، وتنسيق البنية التحتية والمعايير التشغيلية، وتحسين التنسيق عبر شبكات النقل، تعمل هذه الأنظمة على تحسين الأداء العام

لسلاسل التوريد بشكل كبير.

في هذا السياق، يلعب تطوير أنظمة النقل المتكاملة متعددة الوسائط دوراً محورياً في معالجة الاختناقات الهيكلية في الاتصال وأداء الخدمات اللوجستية، لا سيما في الاقتصادات النامية والناشئة. تساهم أنظمة النقل متعددة الوسائط المصممة جيداً في تقليل أوقات العبور وتكاليف الخدمات اللوجستية، وتحسين كفاءة الممرات، وتعزيز الروابط التجارية الإقليمية والدولية. علاوة على ذلك، فإنها تساعد في التغلب على التحديات مثل شبكات النقل المجزأة، وضعف الواجهات بين وسائل النقل المختلفة، ومحدودية التنسيق بين أصحاب المصلحة. من خلال تعزيز إمكانية الوصول، ودعم تسهيل التجارة، وتمكين تخصيص الموارد بشكل أكثر كفاءة، توفر أنظمة النقل المتكاملة متعددة الوسائط أساساً للنمو الاقتصادي المرن والمستدام والشامل.

بالنظر إلى أهمية القضية، كرست مجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات TCWG اجتماعها السادس والعشرين والسابع والعشرين لموضوع "تطوير أنظمة النقل الذكية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". يجري إعداد تقرير بحثي حول هذا الموضوع بالتحديد. سيحدد التقرير الممارسات الناجحة والنهج المبتكرة والتحديات المشتركة في تصميم أنظمة النقل المتكاملة متعددة الوسائط في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وقد تم خلال الاجتماع السادس والعشرين لمجموعة عمل الكومسيك المعني بالتعاون في النقل والاتصالات TCWG تفصيل النتائج الأولية لتقرير البحث، وتجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء وكذلك المنظمات الدولية. سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع والعشرين لمجموعة العمل المالية المقرر عقده في 14-15 سبتمبر 2026.

### 3.1.4. مجموعة عمل السياحة التابعة للكومسيك

لطالما اعتُبرت السياحة صناعة استراتيجية في التنمية الوطنية والدولية نظراً لقدرتها على توليد العملات الأجنبية، وتوفير فرص العمل، والاستثمار في البنية التحتية، وريادة الأعمال، والتبادل الثقافي. أصبحت السياحة واحدة من أكثر القطاعات ديناميكية وتوسعاً في الاقتصاد العالمي، وتتميز بالنمو المستدام والتنوع المتزايد.

في المشهد العالمي الأوسع، تبرز أهمية قطاع السياحة بشكل خاص بالنسبة للاقتصادات النامية والناشئة. وبالنسبة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، فقد نمت السياحة أيضاً لتصبح محركاً رئيسياً للتنوع الاقتصادي والنمو الإقليمي. لا تُعد السياحة في العديد من هذه البلدان محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي فحسب، بل هي أيضاً مصدر مهم للفرص المتاحة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والنساء، والشباب، والمجتمعات الريفية. وفي الوقت نفسه، يلعب دوراً هاماً في حماية التراث الثقافي وتعزيز الروابط بين المناطق.

على الرغم من أن السياحة تدعم الاقتصادات الوطنية بطرق مختلفة، إلا أن هذه الفوائد مهددة بشكل متزايد بسبب تغير المناخ. يُعد تغير المناخ أحد أكثر التحديات إلحاحاً وتعقيداً في القرن الحادي والعشرين، فهو لا يعيد تشكيل البيئة الطبيعية فحسب، بل يعيد تشكيل الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية أيضاً. إن آثارها بعيدة المدى، بما في ذلك ارتفاع درجات الحرارة العالمية، وارتفاع مستوى سطح البحر، وفقدان التنوع البيولوجي، ونقص المياه، وزيادة تواتر وشدة الظواهر الجوية المتطرفة، وكلها تؤثر بشكل مباشر على الأنشطة السياحية.

ونظراً لأهمية الموضوع، خصصت مجموعة العمل المعنية بالسياحة (TWG) اجتماعاتها في عام 2026 لمسألة تغير المناخ واستراتيجيات التخفيف من آثاره في قطاع السياحة. وفي هذا الصدد، عُقد الاجتماع السادس والعشرون لفريق العمل المعني بالسياحة في 21 أبريل 2026، بصيغة افتراضية فقط، تحت شعار "آثار تغير المناخ واستراتيجيات التخفيف من أجل السياحة المستدامة لمنظمة التعاون الإسلامي". وقد تم التأكيد بإعداد تقرير بحثي حول هذا الموضوع من قبل مكتب تنسيق الكومسيك.

وقد تم خلال الاجتماع السادس والعشرين لمجموعة عمل التعاون السياحي عرض النتائج الأولية للتقرير وتجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء وكذلك المنظمات الدولية. سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع والعشرين لفريق العمل المعني بالسياحة المقرر عقده في الفترة من 16 إلى 17 سبتمبر 2026.

### 3.1.5. مجموعة عمل الزراعة في الكومسيك

تشكل الزراعة ركيزة أساسية للنشاط الاقتصادي، وسبل العيش الريفية، والاستقرار الاجتماعي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. إلى جانب بُعدها الاقتصادي، يلعب القطاع الزراعي دوراً حيوياً في دعم المجتمعات الريفية وتعزيز عمليات التنمية الأوسع نطاقاً. في العقود الأخيرة، برز تغير المناخ كتحدي متزايد للأنظمة الزراعية في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى زيادة الضغوط على ظروف الإنتاج والموارد الطبيعية والقدرات المؤسسية. إن ارتفاع درجات الحرارة، وتغير أنماط هطول الأمطار، وزيادة تواتر الظواهر الجوية المتطرفة، وتزايد الضغط على موارد المياه، كلها عوامل تجعل الإنتاج الزراعي أكثر غموضاً وتعقيداً.

على الرغم من أن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تساهم بشكل كبير في الإنتاج الزراعي العالمي، إلا أن العديد منها لديها هياكل إنتاج حساسة للمناخ وقدرة تكيف محدودة نسبياً. لا تزال أطر التخطيط الزراعي السائدة في العديد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تعتمد إلى حد كبير على أنماط المناخ التقليدية وأهداف الإنتاجية قصيرة الأجل التي تحد من فعاليتها في ظل تزايد حالات عدم اليقين المناخي. إن غياب التحليل المنهجي لمخاطر المناخ وآليات التحفيز المصممة جيداً، يمنع فعالية التدخلات العامة لمساعدة المزارعين والشركات الزراعية في مساعيهم للتخفيف من الآثار السلبية لتغير المناخ.

نظراً لأهمية الموضوع، خصصت مجموعة العمل المعنية بالزراعة (AWG) اجتماعاتها في عام 2026 لمناقشة موضوع "تعزيز قطاع زراعي مرن في مواجهة تغير المناخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". وفي هذا الصدد، انعقد الاجتماع السادس والعشرون لمجموعة العمل المعنية بالزراعة في 22 أبريل 2026، بشكل افتراضي فقط، بعنوان الموضوع المذكور أعلاه. يجري إعداد تقرير بحثي حول هذا الموضوع في إطار الموضوع المذكور أعلاه. سيحدد التقرير أفضل الممارسات والنهج المبتكرة والاستراتيجيات الناجحة لتعزيز قطاع زراعي مرن في مواجهة تغير المناخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وقد تم خلال الاجتماع السادس والعشرين لمجموعة العمل المعنية بالزراعة عرض النتائج الأولية للدراسة وخبرات ووجهات نظر الدول الأعضاء والمنظمات الدولية. سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع والعشرين لفريق العمل المعني بالزراعة المقرر عقده في الفترة من 21 إلى 22 سبتمبر 2026.

### 3.1.6. مجموعة عمل الكومسيك المعنية بالتخفيف من حدة الفقر

يشكل عدم التوافق بين المهارات عائقاً حاسماً أمام كفاءة سوق العمل والنمو الاقتصادي الشامل، ويحدث ذلك عندما لا تتوافق مهارات القوى العاملة مع احتياجات سوق العمل. وقد أصبح هذا التحدي واضحاً بشكل متزايد في العديد من الاقتصادات النامية والناشئة بسبب التحول الهيكلي والتغير التكنولوجي السريع وأنماط التوظيف القطاعية المتغيرة. ويؤدي ذلك إلى خسائر في الإنتاجية، وتخصيص غير فعال للموارد، ونتائج توظيف أضعف، لا سيما بين الشباب.

إن منع وتقليل عدم تطابق المهارات يتطلب نهجاً منهجياً واستشراكاً يعزز التوافق بين تكوين رأس المال البشري واحتياجات سوق العمل المتطورة. وهذا يستلزم تحسين استجابة أنظمة التعليم والتدريب، وخاصة التعليم والتدريب التقني والمهني، وتوسيع فرص التعلم مدى الحياة، وتعزيز نظم معلومات سوق العمل للتنبؤ بشكل أفضل بالطلب على المهارات.

وفي هذا السياق، ونظراً للأهمية الحيوية للموضوع، خصصت مجموعة العمل المعنية بتخفيف حدة الفقر اجتماعاتها في عام 2026 لمسألة منع عدم تطابق المهارات في أسواق العمل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وفي هذا الصدد، عُقد الاجتماع السادس والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك المعنية بالتخفيف من حدة الفقر في 21 أبريل/نيسان 2026، في شكل افتراضي فقط، وكان موضوعه "السكن اللائق للفقراء في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

يجري إعداد تقرير بحثي شامل حول هذا الموضوع. تمت مشاركة النتائج الأولية والمسودة الأولى للتقرير مع المشاركين في الاجتماع السادس والعشرين لمجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر. يتناول مسودة التقرير الإطار المفاهيمي لعدم تطابق المهارات، ويدرس التحديات الرئيسية التي تواجهها الدول الأعضاء، ويتضمن تحليلات لحالات من دول محددة. سيتم تقديم النسخة النهائية من تقرير البحث المذكور إلى الاجتماع السابع والعشرين للفريق العامل المقرر عقده في الفترة من 16 إلى 17 سبتمبر 2026، وسيتم تنقيحها في ضوء الأفكار والتعليقات التي تم تبادلها خلال الاجتماع.

### 3.2. بأدوات دعم مشروع الكومسيك

#### 3.2.1. تمويل مشروع الكومسيك

يعتبر تمويل مشروعات الكومسيك أداة قيمة لمساعدة الدول الأعضاء في مساعيها الخاصة بصنع السياسات. إنها تحول توصيات السياسة الخاصة بالكومسيك إلى ممارسة عملية مع تحسين القدرات المؤسسية والبشرية للدول الأعضاء.

تساهم المشاريع المقدمة من الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في إطار تمويل مشاريع الكومسيك في تحقيق أهداف الاستراتيجية والتوصيات السياسية التي اعتمدها دورات الكومسيك، فضلاً عن تعبئة الموارد البشرية والمؤسسية للدول الأعضاء.

تتيح هذه الآلية لأصحاب المشاريع فرصة تنفيذ المشاريع بالتعاون مع الدول الأعضاء الأخرى في منظمة التعاون الإسلامي.

وبذلك، يسهل ذلك تبادل المعرفة والخبرات في موضوع محدد بين الدول الأعضاء.

في عام 2025، تم تنفيذ 21 مشروعاً في إطار تمويل مشاريع الكومسيك. علاوة على ذلك، سيتم دعم 31 مشروعاً من قبل مكتب التنسيق المركزي في عام 2026 كما هو موضح في الجدول 1.

### الجدول 1: المشاريع التي سيتم تمويلها من خلال برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع في عام 2026 سنة التنفيذ

الرقم	البلدان المستفيدة	مجال التعاون	عنوان المشروع
1	بنين، باكستان، تركيا	لزراعة	بناء القدرات لإنشاء صندوق دوار مجتمعي لتسهيل حصول المزارعين على المدخلات الزراعية
2	المغرب، تركيا	لزراعة	آليات الدعم والتحفيز لتعزيز ريادة الأعمال لدى النساء والشباب في الزراعة
3	غامبيا، النيجر	لزراعة	بناء القدرات في مجال "الإدارة الفعالة للمياه في إنتاج الأرز"
4	ماليزيا، مصر	لزراعة	بناء القدرات في مجال تبني تقنيات زراعية ذكية في استخدام المياه لإنتاج الأرز في ماليزيا
5	باكستان، أوزبكستان، طاجيكستان، أذربيجان، أوزبكستان	لزراعة	تعزيز قدرات تحرير الجينوم والتكنولوجيا الحيوية للمحاصيل من أجل زراعة مقاومة لتغير المناخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
6	أوغندا، تركيا	لزراعة	بناء القدرات في استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) للبيانات الزراعية والإنذار المبكر لتعزيز قدرة صغار المزارعين على الصمود
7	النيجر، تركيا، أوغندا	لزراعة	تعزيز إنتاجية الثروة الحيوانية في النيجر من خلال التلقيح الاصطناعي
8	أوغندا، مصر	السياحة	تعزيز السياحة الغذائية في أوغندا من خلال تنمية المهارات
9	بنغلاديش، وأوزبكستان، والأردن، المملكة العربية السعودية، وباكستان، ومالي، العربية	السياحة	تعزيز صون مواقع التراث الثقافي من خلال تقوية أنظمة الحوكمة والمراقبة
10	إندونيسيا، ماليزيا، الإمارات العربية المتحدة، تركيا	السياحة	تعزيز وتطوير العلامات التجارية للوجهات السياحية في إندونيسيا بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي/معهد المعايير والمقاييس للدول الإسلامية فيما يتعلق بمعايير الحلال
11	أوزبكستان، تركيا، إندونيسيا	السياحة	مبادرة قرى السياحة المستدامة: تمكين المجتمعات وتحسين تجارب الزوار الريفيين
12	غامبيا و تركيا	السياحة	تعزيز السياحة الغذائية في غامبيا من خلال رفع كفاءة الطهاة في قطاع السياحة والضيافة
13	ماليزيا، المغرب، مصر، أوزبكستان، السنغال، الأردن، لبنان، أوزبكستان	السياحة	بناء قدرات أصحاب المصلحة في قطاع السياحة وفقاً لمعايير منظمة التعاون الإسلامي/معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية وخدمات السياحة
14	مصر، أوزبكستان، ماليزيا، السنغال، تركيا	السياحة	تعزيز مكانة مصر كوجهة سياحية ثقافية من خلال تبادل الخبرات
15	جزر المالديف	السياحة	تعزيز سياحة فن الطهي في المالديف من خلال زيادة الاعتراف بالمطبخ التقليدي
16	أوغندا، مصر	التعاون المالي	تعزيز قدرات الأمن السيبراني للمهنيين في أنظمة الدفع الرقمي في أوغندا
17	غامبيا، ماليزيا	التعاون المالي	بناء القدرات في مجال الصكوك الخضراء والتمويل الإسلامي الأصغر في غامبيا
18	تركيا، ماليزيا، إندونيسيا، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية	التعاون المالي	استخدام أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي كبديل قوي لتعزيز القدرة على التكيف مع تغير المناخ

19	باكستان، ماليزيا	التخفيف من حدة الفقر	مختبر مهارات الاستشراف (FSL): ربط مهارات اليوم بوظائف الغد
20	أندونيسيا، تركيا، ماليزيا	التخفيف من حدة الفقر	حشد رأس المال للإسكان الميسور التكلفة: دورة متقدمة حول صناديق الاستثمار العقاري (REITs) وصناديق الاستثمار العقاري المعفاة من الضرائب (REIFs) وصكوك الإسكان
21	بنغلاديش، مصر، ماليزيا	التخفيف من حدة الفقر	تبادل الخبرات حول الأدوات المالية الإسلامية لتوفير السكن الاجتماعي
22	ماليزيا، العراق، الأردن، وغامبيا، ونيجيريا، وباكستان	التخفيف من حدة الفقر	سد الفجوة: تعزيز التعليم والتدريب التقني والمهني الموجه نحو الصناعة من خلال الشراكة الاستراتيجية لزيادة فرص العمل في دول منظمة التعاون الإسلامي
23	جزر المالديف، تركيا	التجارة	تعزيز الشركات الصغيرة والمتوسطة في جزر المالديف من خلال التعاون والتبادل الإقليميين
24	سورينام، غيانا، تركيا	التجارة	تعزيز قدرات قسم المقاييس في سورينام
25	فلسطين، الأردن	التجارة	تعزيز القدرات الرقمية والمؤسسية لصناعات الملابس والنسيج الفلسطينية
26	بنغلاديش، تركيا	التجارة	تعزيز مراقبة السوق الرقمية وتوزيع السلع في بنغلاديش
27	الأردن، تركيا، المملكة العربية السعودية	النقل والاتصالات	تعزيز إطار تنظيمي مشترك لخدمات النقل عبر التطبيقات القائمة على أنظمة النقل الذكية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: "بناء القدرات وتكامل البيانات من خلال مشروع تجريبي أردني"
28	الأردن، عُمان	المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SME)	تعزيز القدرات المؤسسية لمكتب خدمات الأعمال لتصميم برامج دعم رقمية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطاعي السياحة والضيافة
29	باكستان، و تركيا، والسنغال، ومصر	المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SME)	تحديد وتصميم الهيكل التنظيمي ونموذج التمويل لمنصة تواصل متعددة الأطراف ومستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي
30	أذربيجان، الأردن، والسنغال، وباكستان، والمغرب و تركيا،	المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SME)	تمكين وكالات تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة بحلول تمويل مبتكرة في إطار شبكة المشاريع الصغيرة والمتوسطة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي
31	طاجيكستان، تركيا	التحول الرقمي	بناء القدرات في المهارات الرقمية لأخصائيي تكنولوجيا المعلومات

إلى جانب ذلك، عُقد برنامج تدريبي عبر الإنترنت حول عملية تنفيذ المشاريع في إطار برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع في 8 أبريل 2026. ضمن نطاق البرنامج، تم إطلاع موظفي المشروع على الجهات الفاعلة ومسؤولياتهم في فترة التنفيذ، وعمليات الرصد وإعداد التقارير، والقضايا الحاسمة في فترة التنفيذ، بالإضافة إلى مبادئ العمل الأساسية لنظام معلومات إدارة المشروع. علاوة على ذلك، سيتم فتح الدعوة الرابعة عشرة لتقديم مقترحات المشاريع في 1 أكتوبر 2026 في إطار برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع.

### 3.2.2. برنامج القدس للكومسيك

تم تطوير برنامج القدس تعبيراً عن التضامن مع فلسطين في ظل الوضع الحالي والظروف الخاصة فيها، وخاصة في القدس الشريف، وذلك وفقاً لقرارات القمم الإسلامية الاستثنائية حول القدس، وكذلك دورات الكومسيك. يشمل نطاق البرنامج قيادة الأعمال، والتعليم المهني، والتدريب، وخلق فرص العمل وتمكين النساء والشباب، والتجارة الإلكترونية وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وفي هذا الصدد، تم تنفيذ ثمانية مشاريع في إطار برنامج القدس في عام 2025، كما هو موضح في الجدول رقم 2 أدناه:

#### الجدول 2: برنامج كومسيك القدس: المشاريع المنفذة في عام 2025

الرقم	عنوان المشروع
1.	جسر إلى الفرص: تعزيز قابلية توظيف شباب القدس

2.	تمكين خريجي القدس: العمل الحر من أجل سبل عيش وفرص دخل مستدامة
3.	تعزيز القدرات في صناعة صدف اللؤلؤ
4.	تمكين شباب القدس من أجل الحفاظ على التراث الثقافي:
5.	تمكين الشباب والنساء في القدس بناء المهارات وتعزيز الإدماج الاجتماعي من خلال التدريب المهني وريادة الأعمال
6.	إتقان مقابلات التوظيف في مجال البرمجة للخريجين الجدد
7.	تمكين القدس: الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز النمو الاقتصادي
8.	استدامة التمكين الاقتصادي والحفاظ على التراث الثقافي من خلال فنون السيراميك والابتكار الرقمي

من أجل هذا العام، تم إدراج 10 مشاريع جديدة بشكل نهائي، وسيتم تنفيذها من قبل وزارة الاقتصاد الوطني لدولة فلسطين. فيما يلي قائمة بالمشاريع التي سيتم تنفيذها في عام 2026:

### الجدول 3: برنامج كومسيك القدس: المشاريع المقرر تنفيذها في عام 2026

الرقم	عنوان المشروع
1.	تعزيز فرص العمل، والوسائل الرقمية البديلة لحل النزاعات، ومسارات الابتكار لشباب القدس
2.	التحول الرقمي بقيادة الشباب في الشركات الصغيرة والمتوسطة بالمدينة القديمة في القدس
3.	إحياء الحرف التقليدية الخيزرانية لتعزيز سبل العيش في القدس
4.	تمكين الشباب والنساء من خلال التدريب المهني والمشاركة المجتمعية
5.	برنامج التدريب المهني في هندسة الذكاء الاصطناعي للوكلاء
6.	تمكين القدس: الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز النمو الاقتصادي
7.	تمكين الشباب من خلال فنون السيراميك والابتكار الرقمي في القدس
8.	تمكين الشباب في القدس كروائيين وأمناء محفوظات للتراث الثقافي – تطوير مختبر السرد التابع لمركز تانكيز للتفسير
9.	متحف التراث الفلسطيني: مركز حيوي للثقافة والإبداع والتمكين الاقتصادي
10.	تحسين خدمات الرعاية الصحية والطوارئ في القدس

تهدف المشاريع إلى تعزيز التمكين الاقتصادي وتنمية المهارات في القدس. وتشمل هذه المبادرات تعزيز القدرات التقنية والمهنية في الحرف اليدوية، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تنمية الشباب والأعمال، وتمكين الشباب والنساء في مختلف القطاعات، وتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة الفلسطينية، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي والسياحة. وتسعى هذه الجهود مجتمعة إلى تعزيز اقتصاد سكان القدس الشريف.

### 3.2.3 برنامج الكومسيك في سوريا

تم إطلاق برنامج الكومسيك في سوريا بهدف المساهمة في تعزيز القدرات المؤسسية والبشرية في الجمهورية العربية السورية، وذلك تماشياً مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورة الحادية والخمسين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والدورة الوزارية الحادية والأربعين للكومسيك. في هذا السياق، سيتم تنفيذ مشاريع بناء القدرات المصممة خصيصاً والتي تركز على التجارة، والشركات الصغيرة والمتوسطة، والتعليم المهني، والتخطيط، وإدارة البرامج والاستراتيجيات هذا العام في إطار هذا البرنامج.